عليها من السياق فليأتكم برزق منه لتأكل وليتلطف اي
وليتكلف في ستر وكتمان في دخول المدينة وشرا الطعام حتى لا يعرف ولا
يشعرن اي ولا يخبرن بكم احدا من اهل المدينة انهم اي اهل المدينة ان يظهروا
اي يطلعوا عالين عليكم يرجموكم اي يقتلوكم والرجم بمعنى القتل كثير
في القران كقوله ولولا رهطك لرجمناك وقوله لارجمنك وقوله ان
ترجمون وقال الزجاج اي يقتلوكم بالرجم والرجم اخبث انواع القتل
او يعيدوكم في ملتهم اي ان لنتم لهم ولن تفلحوا اذا اي ان رجعتم الى
ملتهم ابدا بل تكونوا خاسرين قال بعض العلما ولا خوف على المومن
الفار بدينه اعظم من هذين الامرين احدهما فيه هلاك النفس
وهو الرجم الذي هو اخبث انواع القتل والاخر هلاك الدين فان
قيل اليس انهم لو اكرهوا على الكفر حتى اظهروا الكفر لم يكن عليهم
مضرة فكيف قالوا ولن تفلحوا اذا ابدا اجيب بانهم خافوا انهم لو
بقوا على الكفر مظهرين له فقد يميل بهم ذلك الى الكفر الحقيقي فكان
خوفهم بسبب هذا الاحتمال فان قيل ما النكتة في العدول عن
واحدكم الى احدكم وكل ذلك دال على الوحدة اجيب بان
النكتة فيه ان العرب اذا قالوا احد القوم ارادوا به فردا منهم واذا
قالوا واحد القوم ارادوا رئيسهم والمراد في القصة اي واحد كان
والقران الكريم نزل بلغتهم فراعى ما راعوا وكذلك اي ومثل ما
فعلنا ذلك الامر العظيم من الربط على قلوبهم والستر والحماية من
الطالبين لهم وحفظ الاجساد على ممر الزمان وتعاقب الحدثان
وغير ذلك اعثرنا اي اطلعنا غيرهم عليهم يقال عثرت على كذا علمته
واصله ان من كان غافلا عن شي فعثر به نظر اليه فكان العثر سببا
لحصول العلم فاطلق السبب على المسبب بقوله تعالى ليعلموا متعلق

باعثرنا

باعثرنا الضمير قيل يعود على مفعول اعثرنا المحذوف وتقديره واعثرنا الناس
وقيل يعود على اهل الكهف وهو المطابق لفظا ان وعد الله الذي هو
لهم صفات الكمال بالبعث للروح والجسد معا حق لا يتخلف لانهم بنومهم بينا
وغاية بحيث بكل من مات ثم بعث قال بعض العارفين علامة البعث
بعد النوم هو عدم السبب يعني ان كان من الحق ما قد بدا خلاف ذلك
خالقه تعالى وان الساعة لا ريب فيها اي لا شك فيها
فيه ليحصل لهم القصد الذي يعرف الحق اسم اهل الكهف
نقله محمد بن اسحاق ان ملك تلك البلاد تحزب اهلها دقيانوس
فلما هلك بقي في ملكه ستمائة سنة فخرج الناس في مملكته كانوا
احزابا ... ان الساعة حق ... ذلك
على الملك الصالح فبكى ... الى الله ... نبذ بدا لما
راى اهل الباطل ... على اهل الحق ... الحياة الا
الدنيا وانما تبعث الارواح ... الاجساد ... الملك ... الى
من يظن ... فلم يقبلوا منه ... بالتقا
حتى كانوا ... الناس عن الحق ... ذلك
الملك دخل بيته واغلق بابه ... ولبس مسحا وجعل تحته رمادا فجلس
عليه ... يتضرع الى الله تعالى ويبكي ... رب
تدري ... اختلاف هولاء ... تعالى الذي
يكرم ... على الفتية اصحاب الكهف ويبين
للناس ... عليهم ليعلموا ان الساعة اتية لا ريب
فيها ... عليه ... من كان
... من المومنين ... من ذلك ... الكهف
... البنيان الذي ... عليه ...

...